

تفسير البيضاوي

14 - { يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصاراً } وقرأ الحجازيان و أبو عمرو بالتنوين واللام لأن المعنى كونوا بعض أنصاراً { كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى أنا } أي من جندي موجهها إلى نصرته أنا ليطابق قوله تعالى : { قال الحواريون نحن أنصاراً } والإضافة الأولى إضافة أحد المتشاركين إلى الآخر لما بينهما من الاختصاص والثانية إضافة الفاعل إلى المفعول والتشبيه باعتبار المعنى إذ المراد قل لهم كما قال عيسى ابن مريم أو كونوا أنصاراً كما قال الحواريون حين قال لهم عيسى { من أنصاري إلى أنا } : والحواريون أصفياؤه وهم أول من آمن به وكانوا اثني عشر رجلاً من الحور وهو البياض { فأمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة } أي بعيسى { فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم } بالحجة وبالحرث وذلك بعد رفع عيسى { فأصبحوا طاهرين } فصاروا غالبين .
عن النبي A [من قرأ سورة الصف كان عيسى مصلياً عليه مستغفراً له ما دام في الدنيا وهو يوم القيامة رفيقه]